

شرح تهذيب قرة الأبصار في سيرة المشفع المختار 8 ll 8 ll الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعنا باحسان الى يوم الدين ابدأوا بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثامن من التعليق على مختصر قرة الابصار - [00:00:05](#) وقد وصلنا الى قوله وهند وهي كم لها من فضل تزوجت من بعد بوت موتي البعلي خير نبي خير الورا في خلافة يزيد احدى وستين قضت بلا مزيد. السادسة من ازواج النبي صلى الله عليه - [00:00:25](#) وسلم هي هند بنت ابي امية ابن المغيرة ابن عبدالله ابن عمر ابن مخزوم. ابن يقظة ابن مرة رضي الله تعالى عنها وارضاهها. ابوها يقال له ابو امية اشتهر بكنيته - [00:00:45](#) واسمه حذيفة وكان من اجواد العرب. كان يلقب زاد الركب. لانه اذا سافر في ركب كفاهم مؤنة الزاد. اي شخص يسافر معهم يكفيهم مؤنة زاده. فمن سافر معه لا يتزود - [00:01:05](#) فكان يسمى زاد الركض. وامها عاطفة بنت عامر بن ربيعة الكينانية عاتكته بنت عامر بن ربيعة الكينانية. قال وهي كم لها من فضل؟ اي ما اكثر فضلها تزوجت من بعد موت البعل خير الوري. كان قد تزوجها ابن عمها ابو سلمة ابن عبد الاسد ابن هلال ابن - [00:01:25](#) عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة. وهاجرت معه الى الحبشة. ثم رجع الى المدينة. اقصد الى مكة رجعا الى مكة. وقامت معه في مكة وولدت له ابنه سلمة - [00:01:55](#) عمر وابنتاه ايضا كذلك درة وزينب ثم هاجر ابو سلمة واحتبست ام سلمة بعده منع ابناء عمومة ابي سلمة منعوها من ان تسافر باولادهم. فجلست في مكة تبكي وهي تريد ان تهاجر حتى عرقلها ذووها - [00:02:15](#) واعطوها ابناءها فخرجت من مكة لما ارادت ان تخرج رآها رجل من قريش مشرك يقال له عثمان ابن ابي طلحة فقال ما ينبغي لهذه ان تضيع؟ ثم خرج معها وسافر معها وكان اذا نزلت في المبيت او في المقييل ذهب عنها حتى يحين وقته - [00:02:55](#) السفر حتى اراها قرية قباء في المدينة فقال هذه منازل اهل قبا وهذه قرية زوجك ورجع. وقالت ام سلمة ما رأيت صاحباً اكرم ولا اعف اعف من عثمان عن ابن ابي طلحة. وهذا من اخلاق العرب. كانت عندهم اخلاق عظيمة مع شركهم وكفرهم - [00:03:35](#) فانهم كانت لهم اخلاق عظيمة لما رأى هذه المرأة ستسافر وحدها قال ما ينبغي لهذه ان تضيع وخرج معها حتى اوصلها. وكان كريماً عفيفاً في سفره كما وصفته ام سلمة رضي الله تعالى عنها - [00:04:05](#) وصلت ام سلمة المدينة رضي الله تعالى عنها واستقرت مع زوجها ابي سلمة بن عبدالعزيز وقد اصيب ابو سلمة في غزوة احد. جرح فيها. ولم يزل يعاوده طرحه حتى مات منه شهيداً رضي الله تعالى عنه. وكانت ام سلمة - [00:04:25](#) رضي الله تعالى عنها قد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيحمد الله تعالى ويسترجع ان يقول انا لله وانا اليه راجعون الا اخلفه الله خيراً من مصيبتة. قالت ام سلمة فلما توفي - [00:04:55](#) سلمة ذكرت هذا الحديث ثم قلت في نفسي هو اي رجل هو خير من ابي سلمة هل انا ساحمد الله تعالى واسترجع ولكن اي رجل هو خير من ابي فبينما هي كذلك اذ جاءها من يخطبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمت ان الله تعالى قد عوضها خيراً من -

ما بين سلام. لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم بعثت له وقالت اني امرأة مصيبة اذا توصي بها كبيرة وذات غيرة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ما ذكرت من الصبيان فانا ابوه - [00:05:55](#)

واما ما ذكرت من السن اذا انا اكبر منك واما الغيرة فاسأل الله تعالى ان يزيلها عنك كانت ام سلمة رضي الله تعالى عنها مشهورة بالجمال البارع والعقل البالغ والرأي الصائب - [00:06:15](#)

قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لما بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ام سلمة اصابني ما يصيب النساء من الغيرة لما بلغوا من جمالها قالت فلما رأيتهما فاذا هي فوق الذي قيل عنها - [00:06:35](#)

اقامت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي وهي من بين ازواجه وتأخر موتها وكانت من اهل العلم وقد انتفع المسلمون بعلمها وبفتواها رضي الله تعالى عنها. وتوفيت سنة احدى وستين - [00:06:55](#)

للحجرة بعد مقتل الحسين رضي الله تعالى عنه. توفي سنة احدى وستين للهجرة. وكانت حجرة اخر حجرة من حجرات رسول الله صلى الله عليه وسلم. ودفنت ببقيع الغرقاء رضي الله تعالى عنها فهي اخر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واتي - [00:07:15](#)

قالوا للبرقع دفنت وهاجرا ثنتين يعني انها وزوجها لهما هجرتان فقد هاجرا معا الى الحبشة. ثم هاجرا بعد ذلك الى المدينة. قالوا اثنتين لغة في اثنتين. وهي تميم قال شاعرهم فقالوا لنا ذنتان لا بد منهما صدور رماح اشعرت وسلاسل - [00:07:45](#)

ثم زوجة النبي صلى الله عليه وسلم السابعة وهي زينب بنت جحش ابن رثة زينب بنت جحش ابن رثاب ابن جعفر ابن صبرة ابن مرة ابن كبير ابن غنم ابن دودان ابن اسد ابن خزيمة - [00:08:15](#)

مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. امها اميمة بنت عبدالمطلب بابن هاشم ابن عبد مناف فهي بنت عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانت قديمة - [00:08:35](#)

الاسلام رضي الله تعالى عنه. وقد زوجها النبي صلى الله عليه وسلم مولاه زيد ابن حارثة رضي الله تعالى عنه. واقام معها زمنا ولكن لم استقيم عشرتهما. فكان يقع بينهما بعض الاختلاف. وكان - [00:08:55](#)

ربما شكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم امسك زوجك واتق الله. ثم طلقها لما العشرة بينهما فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كما قال الله تعالى واذ تقولوا للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله - [00:09:25](#)

وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. فلما قضى منها وطرا زوجناكها. وكانت زينب تفخر على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم بان صيغة زواجها صيغة ربانية. وهذه مزية عظيمة - [00:10:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كل واحدة منهن زوجها اهلها فيقول الرجل زوجتك ابنتي واما زينب فعقد زواجها لفظ قرآني يتلى الى اخر الزمان زوجناكها هذا هو عقد زواج زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها تكلم به الله سبحانه وتعالى - [00:10:35](#)

وهي مزية عظيمة لزينب رضي الله تعالى عنها. اذ قضى منها الوتر زيد اي زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وماتت في خلافة عمر اذ فتحت مصر. ماتت ابان فتح مصر. وكذلك سنة - [00:11:05](#)

عشرين للهجرة فتحها عمرو بن العاص في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كما هو ما له وهي اول من مات من نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعده. اول امرأة توفيت من نساء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:25](#)

بعده يزن بن بنت جحش توفيت سنة عشرين للهجرة رضي الله تعالى عنها وارضاه. وكانت اطولان يدا كما قد نقل. كانت اطول نساء النبي صلى الله عليه وسلم يدا اشار بذلك الى ما اخرج الشيخان. عن عائشة - [00:11:45](#)

رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنسائه اسرعكن لحوقا بي اطول كن يدا. قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا لازواجه. قال لهن اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا - [00:12:05](#)

فكنا يأخذنا القصبة فيقصن اذرعان اذرعهن. وكانت سودة رضي الله تعالى عنها هي اطولهن يدا على وجه الحقيقة الطول الحقيقي. فلما توفيت زوجة بنت جحش رضي الله تعالى عنها علمنا ان النبي - [00:12:25](#)

الله عليه وسلم تكلم على سبيل المجاز وانه اراد بطول اليد الكرم وكثرة الانفاق والصدقة. لان زينب لم تكن هي اطولهن يدا طولاً حقيقياً ولكن كانت كثيرة الصدقة كريمة فبذلك استحقت ان تكون اول نساء النبي صلى الله عليه - [00:12:45](#) وسلم لحوقاً به. وقد شهدت لها عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اما زينب في حديث الافك اما زينب فقد عصمها الله بالورع. فقالت احمي سمعي وبصري. ما اعلم من عائشة الا خيراً. قالت وهي التي كانت تساميني معلومة ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كان هناك طرف فيه عائشة - [00:13:05](#)

وحفصة وطرف زان فيه ام سلمة آآ زينب بنت جحش. فهي كانت تساميهن من بين نساء النبي صلى الله عليه وسلم. هذا امر عادي يقع نساء الرجل فمع انها كانت تساميهن ولم تكن في حزبهن كانت في الجانب الاخر الا انها - [00:13:35](#) مع ذلك لما وقع الافك وتحدث الناس في عرض عائشة قالت زينب رضي الله تعالى عنها احمي سمعي وبصري والله ما اعلم عن عائشة الا خيراً. والله ما اعلم عن عائشة الا خيراً. فعصمها الله تعالى بالورع - [00:13:55](#)

ولم تهلك كما هلك الذين وقعوا في الافك. رضي الله تعالى عنه وارضاه. ومن نساء المصطفى جويرية الثامنة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هي جويرية بنت الحارث ابن ابي ذر ابن حبيب ابن عائد ابن مالك ابن جريمة - [00:14:15](#) وهو المصطلق وهم بطن من قبيلة خزاعة اتت المراجع السرية عن امها فلا نعلمها. يقول احد علمائنا وهو العلامة محمد الامين ابن ابي المعالي الشنقيطي رحمه الله تعالى. ام جويرية زوجة النبي - [00:14:35](#)

لم ارها فيما هنا من كتبتي. وقد روت بنت اليدالمكرمة يعني نقلنا عن امرأة عالمة شنقيطية وقال وقد روت بنت اليدان المكرمة عن بعض اهل العلم انها امه. انها امه. وعلى كل حال هذا الرجل - [00:15:05](#)

الذي كانت مكتبته محدودة. لم نطلع نحن ايضا بعده على ام جويرية رضي الله تعالى عنها وقد سكتت المراجع عنها ولم نعرفها. قال ومن نساء المصطفى في عام خمسين قضت بتدريه. اه المؤلف رحمه الله تعالى قال توفيت في عام او وهو - [00:15:25](#) وخمسون ولكن الصحيح انها توفيت سنة خمسين للهجرة ولذلك غيرت البيت في عام خمس قضت لتوفيت بتدريه بحذف نون التوكيد الخفيفة بعد الفتح. وبعد فتح حذفها يطرد الذي يقول احمد وقد سبها في غزات المصطلق من بعلها من بعلها مسافر بالمدلق - [00:15:55](#)

يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم سباً جويرية في غزوة المصطلق وهي غزوة المريسية غزوة بني وهي غزوة المريسية. وكان الزوجان لرجل يقال له مسافع بن صفوان هو الذي تزوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم. وقد - [00:16:25](#) اه قتل في هذه الغزوة ثم وقع بنو المصطلق سبياً لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قسم السبي وقعت جويرية في سهم رجل من الانصار يقال له ثابت بن قيس بن شماس وهو خطيب رسول الله - [00:16:45](#)

صلى الله عليه وسلم. فلما وقعت ذي حظه من السبي كاتبته الكتابة هي ان يتفق العبد مع سيده على مبلغ معين من يدفعه له على فترات متفاوتة فاذا استكمل دفع نجوم ذلك المال فانه يصبح - [00:17:05](#)

حرة. قال تعالى فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تستعيه بنجوم كتابتها. قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فما هو الا ان رأيتها فكرهتها تعني لملاحظتها هذا من كلام النساء. بما علمت - [00:17:35](#)

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرى منها مثل ما رأيت. فلما جاءت النبي صلى الله عليه وسلم تستعين بالكتابة قال هل لك في خير من ذلك؟ قالت وما هو؟ قال - [00:18:05](#)

فاقضي عنك نجوم الكتابة واتزوجك؟ قالت نعم. فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. ولما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت ابرك امرأة على حجبها. لان الناس اطلقوا جميع السبايا من بني المصطلق. لما علموا ان - [00:18:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اصبح صهراً لهم احتراماً للنبي صلى الله عليه وسلم واحتراماً لصهارته رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الناس سبايا طراً لما غدا المصطلق صهراً للمصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:18:35](#)

وكان والدها قد جاء يريد ان يفديها فساق معه ابلاً. فلما كان على مقربة من المدينة اعجبه بغيرانان من تلك الابل ولم تجد نفسه بهما.

فاخفاهم اخفاهما في واد قالوا له العقيق وجاء يسوق بقية الابل ليفتدي ابنته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:55
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله لقد سقت هذه الابل فداء لابنتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اين البعيران
الذان تركت بالعقيق؟ قال اشهد انك رسول الله رسول - 00:19:35

والله ما علم احد بذلك. ثم اسلم رضي الله تعالى عنه. فلو دفع النبي صلى الله عليه لما دفع عن نجوم الكتابة لابن قيس اي لثابت ابن
قيس ابن شماس. الانصاري رضي الله تعالى عنه فما ادركها من عرس. العرس الزوجة - 00:19:55

ما ابركها يعني ان بركتها كانت عظيمة على اهلها. لان الناس ارسلوا السبايا طرا اي جميعا لما غدا صهرا للمصطفى صلى الله عليه
وسلم عليه من رب الانام واله ازكى الصلاة والسلام - 00:20:15

ورملة بالتوا ابي سفيان تزوجت خير الوري. التاسعة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هي رملة بنت ابي سفيان واسم ابي سفيان
صخر بن حرب بن امية بن دي شمس بن عبد مناف بن قصي. اخت معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنها. يقال لها رملة -

00:20:35

لكنها قديمة الاسلام ليست مثل معاوية وليست مثل ابيها فهي قديمة الاسلام. من اول من اسلم بمكة وكان قد تزوجها رجل يقال له
عبيد الله بن جحش بن رئاب ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني اسد بن خزيمه. وهو اخو امنا زينب بنت جحش -

00:21:05

وهاجرت معه الى الحبشة. لكن عبيد الله هذا والعياذ بالله تنصر في بلاد الحبش وترك لسانه. ومات نصرانيا. وبقيت رملة على دينها
مسلمة رضي الله تعالى عنها وكانت قد ولدت له بنتا يقال لها حبيبة وبها تكنى يقال لها ام حبيبة - 00:21:35

فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك. وهي بالحبشة وارسل في رطبها عمرو بن امية الضمري الى النجاشي. فخطبها وامهرها
النجاشي اربعمائة دينار من الذهب عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم مع اهل الحبشة الذين -

00:22:05

قدموا في السنة السابعة من الهجرة. والذين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام غزوة خيبر بعد فتح خيبر لان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في قدوم جعفر ما ادري - 00:22:35

انا افرح بقدوم جعفر ام بفتح خيبر؟ يعني هذان حدثان مفرحان بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم قدوم جعفر بن ابي طالب ومن
معه من اهل الحبشة. وفتح خيبر. وكان ولي - 00:22:55

خالد بن سعيد بن العاص بن امية وكيل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه كلاهما من ابناء عمومتها عند النجاش جشي ملك الحبشة
وهو لقب لكل من ملك الحبشة. كما ان - 00:23:15

اسراء لقب لكل من ملك فارس وقيصر لقب لكل من ملك الروم والنجاشي الذي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
واسلم يقال له اصحى متر. رحمه الله تعالى وهو رجل صالح اسلم - 00:23:35

وصدق بالنبي صلى الله عليه وسلم وان كان غير معدود في الصحابة لانه لم يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم فسلم المهر اليها
اجمعا من الدنانير مئاة اربع. وعام سبع اهديت لخبيرة اي جاءت النبي صلى الله عليه - 00:23:55

عام سبعين موتها في عام مد اي آ اربعة واربعين للهجرة وكذلك في خلافة اخيها معاوية بن ابي سفيان. مد رمز لان الميم بحساب
الجمال ترمز لاربعين. والدال اربعة وكم حولت من شرف صفية لما غدت لاكم البرية زوجا وكانت سبيت في خبيرة فاخترها لنفسه.

خير الوري وعقتها مهرا لها - 00:24:15

حقا جعله عام خمسين بها الموت نزل. الزوجة العاشرة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هي بنت حيي بن اخطب رضي الله تعالى
عنها. وهي من غير العرب ليست عربية. هي من بني اسرائيل - 00:24:55

من ذرية نبي الله هارون بن عمران عليه السلام. اخي موسى ابن عمران عليهما السلام وليس في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
امراة غير عربية الا صبية. فهي من بني اسرائيل - 00:25:25

من اليهود وقد اسلمت وحسن اسلامها رضي الله تعالى عنها. وامها برة بنت السموأل كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند سلام ابن مشكم وهو رجل يهودي. ثم تزوجت بعده كنانة ابن الربيع ابن ابي الحقيقة - [00:25:45](#)

ثم قتل عنها ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. وتزوجها من سبي خيبر من سبي غزوة خيبر اصطفاه لنفسه وجعل عتقها مهرا لها. رضي الله تعالى عنه. وآآ توفيت سنة خمسين للهجرة رضي الله تعالى عنها - [00:26:05](#)

ثم قالوا عام سبع بعد فتح خيبراء ميمونة نكحها معتمرة وبعد عوده بها كان لبناء بسريف وكان ذاك مدفنا لها وكانت اخر النساء تزوجا له بلا ارتراء وعام واحد وخمسين نزل بها الحمام عندما حان الاجل. آآ - [00:26:35](#)

امراة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم هي ميمونة بنت الحارث. ميمونة بنت الحارث بن حزم بن بن حزم بن بجير بن بن رعبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة وهي اخر امراة تزوجها النبي - [00:27:05](#)

صلى الله عليه وسلم امها هند بنت عوف الحميرية ام اثنتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. وهما زينب بنت خزيمة ميمونة بنت الحارث. كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي رهم ابن عبد العزى - [00:27:25](#)

وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم عام سبع في عمرة القضية. ولما جاءها من يخطبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجدها على بغير لها فقالت البعير وما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. تزوجها وهو حلال اي غير محرم كما قال - [00:27:55](#)

هي رضي الله تعالى عنها وقال هو ابو رافع. وقال ابن عباس تزوجها وهو محرم وهذا معدود من اغلاط الثقة بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم بموضع يقال له السرف على مقربة من مكة - [00:28:15](#)

ثم عاشت رضي الله تعالى عنها حتى توفيت سنة احدى وخمسين ودفنت بنفس المكان الذي بنى النبي صلى الله عليه وسلم بهذه. وهو سرف. وجميع نساء النبي صلى الله عليه وسلم دفن ببقيع الغرقد الا خديجة وميمونة. وان شئت قلت جميع نساء - [00:28:35](#)

صلى الله عليه وسلم دفن ببقيع الغرقد الا الاولى والاخيرة. فاول وهي خديجة تزوجها بمكة وتوفيت بمكة. والاخيرة ايضا وهي ميمونة آآ توفيت بسريف وهو موضع قريب من مكة. واما سائر ازواجه صلى الله عليه وسلم فقد دفن ببقيع الغرقد - [00:29:05](#)

بالمدينة المنورة قال وبعد عوده بها كان البناء بسليف وكان ذاك مدفنا لها وكانت اخر النساء تزوجا له بلا امتراء. وعام واحد نزل بها الحمام اي الموت وعندما حان الاجل. ومهر كل كان خمسمائة من الدراهم سوى صبية ورملة فانه - [00:29:35](#)

قدم بيان وما اصدق كل منهما بيان ما اصدق كلا منهما. يعني ان مهر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كان اربع مئة درهم الا صبية فانه تقدم ان انه جعل عتقها مهرا لها. والا رملة فقد تقدم ان - [00:29:55](#)

النجاش هي امهره عنها اربعمائة دينار ذهبي. اما سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فمهرهن خمسمائة درهم خمسمئة درهم. قالوا مهر كل كان خمسمائة من الدراهم سوى صبية ورملة فانه - [00:30:15](#)

ما بيان وما اصدق كل كلا منهما توقف عند الحد ان شاء الله - [00:30:35](#)